منه للحديث في الصحة ولا اقرب للنفوس الصبة انتهى واما الشعر في
الاصطلاح فقال الخليل هو ما وافق اوزان العرب ومقتضاه ان يسمى شعرا
ما خرج عن اوزانهم بل وان لا تكون اوزان العرب شعرا اذ الموافق للشيء
غيره فلو دخلت اوزان العرب فيه لزم مغايرة الشيء لنفسه وهو باطل
وبعضهم عرفه بانه الكلام الموزون المقصود به الوزن المرتبط
لمعنى وقافية قال فالوزن تساوي شيئين عددا او ترتيبا قال والقصد
مخرج لما ورد في القرآن والحديث من آيات وكلمات موزونة قال وقولنا
المرتبط لمعنى مخرج لما لا معنى له من الكلام الموزون نحو ما انشده الفلوسي

وجهك يا عمرو فيه طول • وفي وجوه الكلاب طول
والكلب يحمي عن الموالي • ولست تحمي ولا تصول
مستفعلن فاعلن فعول • مستفعلن فاعلن فعول
بيت كما انت ليس فيه • معنى سوى انه فضول

قال وقولنا قافية تحرز من الموزون وليس مقفى نحو ما انشده القاضي
ابو بكر الباقلاني في كتاب الاعجاز

رباح كفت به مغتبطا • اشد كفي بعرا صحبته
تمسك بالود ولا • احسبه يزهد في ذي امل

الدماميني في شرح الخزرجية ولو قيل الشعر كلام وزن على قصد
بوزن العرب لكان حسنا فقولنا كلام جنس يشمل المحدود وغيره وتصدير
الحد به مخرج لما لا معنى له من الالفاظ الموزونة وقولنا وزن فصل
يخرج الكلام المنثور وقولنا على قصد يخرج ما كان وزنه اتفاقيا كما
في قول النبي صلى الله عليه وسلم • هل انت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت • فمثل ذلك لا يسمى شعرا
نعوذ بالله من ذلك وقولنا بوزن عربي يشمل ما كان من نظم العرب

انفسهم

انفسهم وما كان منظوما من كلام المحدثين على طريقهم وهو مخرج
لما خالف اساليب اوزانهم ومثل ذلك بعض المتاخرين بقول البها زهير
كاتب الملك الصالح • يا من لعبت به شمول
ما الطف هذه الشمايل • نشوان يهزه دلال
كالغصن مع النسيم مايل • قلت ليس هذا من الاوزان
المهملة بل هو من مجزوء الوافي غير انه اعقص الجزء الاول والرابع
معقول انتهى ثانيهما طبقات الشعراء اربعة جاهلي واسلامي
ومخضرم ومحدث والجاهلي من لم يدرك الاسلام والاسلامي من حضر
في صدر الاسلام والمخضرم من ادرك الاسلام والجاهلية قال الاخفش
ماخوذ من قولهم ماء خضرم بكسر الخاء والراء وسكون الضاد بينهما
اذا تناهى في الكثرة والسعة سمي الرجل بذلك كانه استوفى
الامرين وزعم بعضهم انه لا يكون مخضرما حتى يكون اسلامه بعد
موت النبي صلى الله عليه وسلم بزمن كثير ورده ابن رشيق بان النابغة
الجعدي ولبيد وقع عليهما الاسم وليسا كذلك والمحدث من حدث
بعد الطبقة الاولى من الاسلاميين فائدة قال ابن رشيق كانت
القبيلة من العرب اذا نبغ فيهم شاعر اتت القبايل تهنيهم ويصنعون
الاطعمة ويقبل النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الاعراس
وتتفاخر الرجال بذلك لانه حماية لاعراضهم وذب عن احسابهم
وتخليد لمآثرهم واشادة لذكرهم وكانوا لا يهنون الا في غلام صار
شاعر انبغ ثانيهما اختلف الناس في اشعر الناس اختلافا كثيرا
ونصبت كل طايفة لمن فضلت وارجح الاقوال في ذلك ان اشعر الناس
في الجاهلية امرؤ القيس ويؤيده ما قاله ابن عساكر في تاريخه ان
لبيدا قدم المدينة فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)